اعنى فعل بالضم لافعال الطبايع نحو حسن وقبح وكبر وصغر والبناء
الثالث اعنى فعل بالكسر للقلق نحو سلم ومرض والاحزان كحرب وضدها
كفرح وسلم واعلم ان الابنية ثلثة فى الاصل لان اوله مفتوح ابدا بخفة
الفتحة والطبايع تميل اليها وفى الضمة والكسرة كلفة وثقل وفى السكون
متعذر وهو امتناع الابتداء بالساكن ولا تشكل بناء المفعول على
الضم لانه للفرق بين بناء المفعول والفاعل ولا تشكل بناء المفعول
على الضم لانه للفرق بين بناء المفعول والفاعل ولا تشكل بذمت بكسر الدال
لانه ليس باصل لان اصله ذمت فاعل ولا تشكل بشهد ونعم بكسر الشين
فانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين والهاء وعينه لا يكون الا
متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المتكلم والمخاطب
بالفعل نحو ضربت فعند اتصاله وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل
به فاذا سكن العين التقى ساكنان على غير حده ولا يجوز حذف احدهما
لانه لم يبق شيء على حذفه وحركة لامه ليست بعينه لانها محل التغير
ثم حركة عينه الفتحة والكسرة والضمة فضرب الواحد فى الثلثة فيحصل
ثلثة فلهذا كان الابنية ثلثة فى الاصل ثم تحريك العين فى المضارع و
اجب ايضا بالحركات الثلثة فضربت هذه الثلثة فى الثلثة فيكون
المجموع تسعة ثم نسقط منه فعل بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع لثقل

العدول

١٦

العدول من الكسرة الى الضم وفعل يفعل بالضم فى الماضى والكسر فى المضارع
لثقل العدول من الضمة الى الكسرة ثم فعل يفعل بالضم فى الماضى والفتح
فى المضارع ثقل فى المضارع ثقل الضمة فبقيت ستة ابواب التى
حصلت من فعل بالفتح ثلثها ومن فعل بالكسر اثنانها ومن فعل
بالضم واحدها **قوله** الاول فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها
فى الغابر اقول انما قدم هذه الباب على سائر الابواب لان هذه
الباب سماعى والسماعى هو الاصل فى اللغات وهى يجيء متعديا نحو
نصر ينصر ولازما نحو يمتر واعلم ان فعل يفعل بالفتح فى الماضى
وكسرها فى المضارع قدم على سائره فى المختصر المسمى بالمراح نظرا الى
المخالفة بين الفتحة والكسرة اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ
الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما **فان قلت**
ان هذا الدليل لباب رابع فلم لم يقدم هذا الباب فاجيب عنه
بان السؤال دورى فلم يستحق الجواب وقيل انما قدم مكسور العين
فى المضارع على سائره لان نظر التصريفى الى الاختلاف ونظر اللغوى
الى الكسرة فلما كان الاختلاف فيما عينه مفتوحا فى الماضى ومكسورا
فى المضارع اكثر قدم نظرا الى ذلك الاختلاف الذى ليس فى غيره
اما اللغوى فلما كان اعتباره الى الكسرة قدم ما عينه مفتوح فى الماضى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)